وصلب فقيل له هذه اسما بنت ابي بكر في المسجد فقال
لها اصبري فان هذه الجثث ليست بشيء وانما الارواح
عند الله فقالت وما يمنعني من الصبر وقد اهدي براس
يحيى بن زكريا الى بغي من بغايا بني اسرائيل وروى
ابن ابي الدنيا من طريق ابي عمر صاحب السقيا قال نزلت
ابن عمر الى جانب قبور قد درست فنظر الى قبر منها
فاذا جمجمة بادية فامر رجلا فواراها ثم قال ان هذه
الابدان ليس يضرها هذا الثري شيا وانما الارواح التي
تعاقب وتثاب الى يوم القيمة وروى محمد بن سعد
عن الواقدي حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان
قال لما انهزمت الروم يوم اجنادين انتهوا الى موضع
لا يعبره الا انسان انسان فجعلت الروم تقاتل عليه فقتل
هشام بن العاص فقاتلهم حتى قتل ووقع على تلك التلة
فسدها فلما انتهى المسلمون اليها هابوا ان يوطئوه
الخيل فقال عمرو بن العاص ان الله قد استشهده ورفع
روحه وانما هو جثة فاوطئوه الخيل فمر اوطاه هرج
وتبعه الناس حتى قطعوه وهذه الاثار لا تدل على ان الارواح
لا تتصل بالابدان بعد الموت انما تدل على ان الاجساد
لا تتضرر بما ينالها من عذاب الناس لها ومن اكل التراب

لها

لها وهذا حق فان عذاب القبر ليس من جنس عذاب
الدنيا وانما هو نوع اخر يصل الى الميت بمشيئة الله وقد
وقولهم ان الارواح عند الله تعاقب وتثاب لا ينافي ان
تتصل بالبدن احيانا فيصل بذلك الى الجسد نعيم او عذاب
وقد تستقل الروح احيانا بالنعيم والعذاب اما عند استحالة
الجسد او قبل ذلك وقد اثبتت طايفة اخرى النعيم
والعذاب للجسد مجردا من غير اتصال الروح به ومن
ذكر من اصحابنا ابن عقيل في كتاب الارشاد وابن الزاغوني
وحكى عن ابن جرير الطبري ايضا وذكر القاضي ابو يعلى
انه ظاهر كلام الامام احمد فانه قال في رواية حنبل
ارواح المومنين في الجنة وارواح الكفار في النار والابدان
في الدنيا يعذب الله من يشاء ويرحم من يشاء يعفو
قال القاضي ظاهر هذا ان الارواح تعذب وتنعم على
الانفراد وكذلك الابدان ان كانت باقية او الى الاخر التي
استحالت قال ولا يمنع ان يخلق في الابدان ادراك تحس
به النعيم والعذاب كما خلق في الجبل لما تجلى له ربه ثم
جعله دكا وقال ابنه القاضي ابو الحسين ولانه لما لم يستحل
نطق الذراع المسموم لم يستحل عذاب الجسد البالي وايضا
العذاب اليه بقدرة الله وقد يستدل لهذا ايضا بان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)